تاريخ الإرسال: 2018/10/03 تاريخ القبول:2018/10/04

أثر عدم الاستقرار السياسي والأمني على التنمية والاستثمار السياحي
(The impact of political and security instability on the tourism development and investment)

د.شيهب عادل
chiheb_adel@yahoo.fr
جامعة جيجل

د. بووشمة الهادي
elhadibououchma@gmail.com
المركز الجامعي لتامنغست

الملخص:

تناقش هذه الورقة آثار الاضطراب السياسي والامني على مستوى الأنشطة السياحية في البلدان النامية السياحية بدول البحر الابيض المتوسط. إذ تبحث هذه الورقة في طبيعة عدم الاستقرار السياسي والأمني وآثاره على بعض البلدان السياحية من حيث الآثار المترتبة على العدد والتنوع في السياح الوافدين اليها، من خلال فحص ردود الحكومات ووسائل الإعلام والمجتمع الدولي بالإضافة الى مقارنتها ببعض الدراسات البحثية المتوفرة حول آثار عدم الاستقرار السياسي والامني على الطلب السياحي لمعرفة حجم ومدة الأثر المحتمل من بعده المادي والزمني على الانشطة السياحة بهذه الدول التي تعتمد في ايراداتها على السياحة. وتمثل تونس ومصر حالة من الدول السياحية التي عرفت عدم استقرار سياسي وامني شديد وعلاقتهما القائمة بالتغييرات في التنوع وعدد الوافدين والتغيرات في حجم ونوع الانشطة السياحة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحة، الاستثمار السياحي، عدم الاستقرار السياسي والأمني، الصورة الاعلامية.

Abstract:

The paper examine the impacts of political and security instability on the level of tourism activities in developing countries. And explores the nature of the political and security instability and their impact on the developing countries such as Tunisia and Egypt in terms of the effects on the number and kind of tourists. By examined The responses of the governments, the media and the international communities and compared by the Research themes which emerge

from available studies include impacts of political and security instability on tourist demand. Egypt and Tunisia lived a events of political and security instability such Many cases of terrorist attacks and their relationship to changes in kinds and numbers of tourists and changes of the tourism activities types.

Keywords: Tourism development, tourism investment, Political Instability, Media Image.

مقدمة:

في القرن الواحد والعشرين، وفي جميع أنحاء العالم برزت السياحة كقطاع حيوي لها تأثير تنموي كبير من حيث المكاسب في الدخل وفرص العمل، عائدات النقد الأجنبي ونمو قطاع النشاطات للسكان الاصليين وانتشار البنى التحتية التي تنطوي عليها، فالعديد من الدول وحكوماتها تجعل من أولوياتها توسيع ومضاعفة الانشطة السياحة، بالإضافة الى دعم نموها إقليميا من خلال المشاركة في الحوار السياحي مع البلدان الإقليمية الشريكة. وقد سافر واحد مليار سائح في العالم في عام **2012**، مسجلا رقما قياسيا جديدا لقطاع السياحة الدولي الذي يمثل واحدا من كل **12** وظيفة و **30**٪ من صادرات الخدمات في العالم،[1] كما تتوقع المنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة **(UNWTO)** في بيان لها أن الإنفاق السياحي السنوي العالمي سيصل إلى **2** تريليون دولار أمريكي **(**بمعدل **5** بليون دولار أمريكي في اليوم**)** وعدد من السياح الأجانب ليصل إلى **1.5** مليار سنة **2020**.[2]

لكن تبقى السياحة عرضة للصدمات الخارجية مثل الكوارث الطبيعية، عدم الاستقرار السياسي والامني لأنها صناعة يكون استهلاكها على أساس **الأمن والثقة**[3]، إن هذه الأحداث تُضرُ بعنصر الأمن والثقة وتؤدي الى زعزعة استقرار النظام السياحي وتؤثر على عناصر بنائه الداخلي، بالإضافة الى البيئات المحيطة به عبر تقلبات الطلب على السياحة.[4]

كما أن أثر مثل هذه الأحداث يكون مرتفعا خصوصا في الأشكال التقديرية للسياحة، حيث السياح وخصوصا الذين تكون زيارتهم الأولى، تعتمد صناعة قرارتهم للسفر **(Travel Decission Making)** إلى حد كبير على صورة الوجهة التي ينوون الذهاب اليها.[5]

هذا أساسا بسبب الخصائص الفريدة من نوعها للخدمة في المنتج السياحي، بحيث أنه يتم إنتاج المنتج السياحي ويستهلك في وقت واحد وبالتالي لا يمكن اختباره قبل شرائه.[6]

إن العديد من الكوارث التي يتسبب فيها الإنسان يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تدفق السياحة، والتهديد بالخطر الذي يصاحب الاضطراب السياسي والامني يميل إلى تخويف السياح المحتملين أشد الخوف من العنف السياسي والإرهاب العشوائي، وفي هذا الصدد يشير **Fletcher, J. and Morakabati** إلى أن عدم الاستقرار السياسي والإرهاب لديهما قدر كبير من الأثر وبشكل خاص على السياحة[7]. ومن أبرز الاثار الرئيسية بصرف النظر عن الأضرار المادية، فإن مثل هذه الكوارث قد تحد بشكل كبير من تدفق السياح نحو الوجهة المتضررة، بسبب تصاعد الخوف وعدم اليقين وإدراك المخاطر في عقول الأفراد.[8]

في الآونة الأخيرة، تواصل تكثيف نتائج الحوادث الإرهابية والاضطرابات السياسية التي تتصدر عناوين وسائل الاعلام المختلفة المكتوبة والمرئية منها في جميع أنحاء العالم، ويمكن استخلاص التشابه بين تأثير الأوضاع السياسية المضطربة والهجمات الارهابية العشوائية التي تهدد السياح وبين التصعيد الاعلامي في التأثير على الانشطة السياحة، خاصة في البلدان النامية والتي تعتمد وارداتها اساسا على العائد السياحي.

I- أثر عدم الاستقرار السياسي والامني على التنمية السياحية:

يتم تعريف عدم الاستقرار السياسي بأنه مجموعة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية لبلد ما يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية، أو أعمال شغب ومظاهرات عامة.[9]وحسب **William** يكون عدم الاستقرار السياسي في كثير من الأحيان في البلدان حيث يتم اسقاط حكوماتها، أو تسيطر عليها الفصائل العسكرية في أعقاب الانقلاب، أو حيث الوظائف الأساسية للسيطرة على النظام الاجتماعي غير مستقرة أو معطلة بشكل دوري. كما يرى أن عدم الاستقرار السياسي يشير إلى الحالة التي تكون فيها شروط الحكم وسلطة القانون قد طُعن في شرعيتها السياسية من قبل عناصر وجماعات تعمل من خارج دائرة العمليات العادية للنظام السياسي[10].

بصفة عامة هذه الاشكال من عدم الاستقرار السياسي يمكن أن تعيق التنمية السياحية **Tourism development** والنمو في البلدان المتضررة، حيث أن العديد من الباحثين الاقتصاديين ونَقُوا أن عدم الاستقرار السياسي له آثار سلبية قوية على نمو الناتج المحلي الإجمالي، الاستثمار الخاص، التضخم والإنتاجية الإجمالية فضلا عن التراكمات الرأسمالية المادية والبشرية.[11]

ومن الواضح أن هناك درجات متفاوتة من عدم الاستقرار السياسي، على سبيل المثال كانت حياة الحكومات **الإيطالية** في الماضي قصيرة جدا، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة النظام السياسي والانتخابي الإيطالي ومع ذلك، فإن النظام الإيطالي تمكن عموما على التكيف والتغيير مع المطالب السياحية المفروضة عليه. وبالمثل، كانت **جمهورية الصين الشعبية** أيضا مستقرة بشكل معقول على الرغم من الأنظمة الشيوعية، وكانت تمثل آخر دولة شيوعية تنهار في أوروبا الشرقية إلا انها حافظت على نفسها كوجهة سياحية عالمية. وبالتالي الاستقرار السياسي هو ليس حكما صالحا بالنسبة لطبيعة الديمقراطية أو غير ذلك، في الواقع قد يكون صحيحا أن بعض الدول الاستبدادية التي تحد من المعارضة الرسمية للحكومة أن توفر بيئات سياسية مستقرة للغاية يمكن للسياحة أن تزدهر في ظلها. على سبيل المثال، الطبيعة المتصورة عن الانظمة السياسية القمعية قد لا تردع بالضرورة السياحة الدولية[12]، وهذا ما اثبته واقع بعض الانظمة في البلدان السياحية مثل **تونس ومصر** بل أنها ساهمت في تنمية قدرات كبيرة جدا في صناعة السياحة الدولية في إطار ما يمكن أن يعتبر بالأنظمة الدكتاتورية.

كما يرى البعض أن الآثار الضارة على السياحة من المرجح أن تمتد من بلدان أخرى في بعض الأحيان، وهذا يمكن أن يكون نتيجة لاقتران الوجهات السياحية، أو نظرا لكون هذه البلدان المجاورة تعتبر أفضل مورد بشري للنشاط السياحي بالمنطقة.[13] على سبيل المثال، السياحة في تونس يمكن أن تتأثر بالعنف والتوتر السياسي والصراع الاهلي في **ليبيا** من ناحية عدد السياح **الليبيون** الى **تونس**، أو بسبب التوتر على الحدود **الليبية التونسية** ما يقدم صورة سلبية عن الوضع السياسي في المنطقة للراغبين في الزيارات السياحية الى **تونس**. كما تجدر الاشارة هنا إلى **تركيا** كيف استفادت من النزاع والتوتر

السياسي في **مصر**، **إسرائيل**، **لبنان**، **وسوريا** حيث اعتبروها السياح أنها تمثل منطقة آمنة من وجهة نظرهم، كما وجدوا فيها بعض مشاهد وأساليب الحياة الاجتماعية القديمة بالشرق الأوسط.

وبالنسبة للعديد من بعض البلدان تمثل السياحة قطاع مهم من الاقتصاد الوطني، إذ يعتمد بقاءها على نمو هذا القطاع رغم طبيعته الهشة، وخلافا لغيرها من القطاعات التنموية السياحة تتأثر بشكل كبير بالأحداث والاضطرابات السياسية في البلدان التي تعتمد بشكل كبير وإن لم نقل كليا في مداخليها الوطنية على قطاع السياحة. فقضاء السياح عطلاتهم من أجل الاسترخاء، الراحة، الهدوء، المتعة والترفيه، وهذه التجارب يمكن الوصول إليها فقط عندما تكون الظروف السياسية للبلد المضيف ثابتة،[14] على الرغم من أن بعض السياح يفضلون المغامرة وحوادث الصراع والشغب وأعمال العنف الأخرى لا يمكنها ردعهم، وهذا ما يجسده توافد **السائح الجزائري** بكثرة على **تونس** رغم عدم الاستقرار السياسي الذي كانت تشهده في السنوات الاخيرة. ويقول في هذا **Morakabati** وهو خبير في المخاطر والسياحة في **جامعة بورنموث** البريطانية. "**في بعض الأحيان جاذبية الوجهة أعلى من مستوى الخطر**"، إلا أنه يمكن القول أن عدد السياح الذين يريدون رحلة آمنة يفوق إلى حد كبير أولئك الذين يريدون المغامرة ذات المخاطر العالية.[15]

في تقرير **سوق السياحة** لسنة **2014** وجدت **جمعية وكلاء السفر البريطانية** أن عدد كبير من وجهات العطلات للمواطنين تأثرت بسبب الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بعض المناطق وكانت أبرز هذه المناطق **مصر** التي بدأت عام **2013** مع أعداد كبيرة من الزائرين **البريطانيين**، ولكن هذا العدد تعرض لزلزال كبير بسبب الاضطرابات السياسية التي أدت إلى تغييرات في الوجهة الى **مصر** بنصائح من وزارة الخارجية في المملكة المتحدة. كما أضاف نفس المصدر أن **مصر** التي شهدت عدة سنوات من الاضطرابات السياسية، وراء انخفاض المتوسط السنوي في أعداد الزوار الى المملكة المتحدة بـ **18.5**٪ ممتدة من **2010-2014**.

II- أثر عدم الاستقرار السياسي والامني على سلوك السائح:

أثر عدم الاستقرار السياسي والأمني على صناعة السياحة يمكن أن يكون هائلا، إذ يمكن أن يؤدي إلى البطالة، التشرد الانكماش الاقتصادي وإلى الكثير من العلل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، بالإضافة الى ترك بعض التداعيات في العديد من الصناعات الأخرى المرتبطة بالسياحة مثل شركات الطيران والفنادق، المطاعم والمحلات التجارية التي تلبي احتياجات السياح والخدمات ذات الصلة.(16)

إن آثار الهجمات الإرهابية مثلا؛ يغير من أنماط الطلب السياحي ما يتسبب في تراجع أو اختفاء السياح في بعض الأماكن السياحية، وهذا ما تشير إليه الطلبات المتزايدة على إلغاء حجوزات السفر للعطل المخطط لها في الاماكن السياحية التي تعرضت للهجومات الإرهابية،[17] وهذا ما أكدته بعض الأمثلة عن تأثير بعض الحوادث الإرهابية على السياحة، فالحادث الإرهابي في **إسبانيا** أدى إلى الحد من **140000** سائح، ويتجلى مثال آخر في **6** ملايين **أمريكي** زاروا أوروبا في عام **1985**. وفي ذلك الوقت كان من المتوقع أن يزور **7** ملايين سائح **أمريكي** أوروبا في عام **1986**. إلا أنه ومع تزايد النشاط الإرهابي في ذلك الوقت، ألغى **54**٪ من السياح حجوزاتهم. وفي العام نفسه عزت منظمة السياحة العالمية خسائر بقيمة **105** مليار دولار من عائدات السياحة إلى الإرهاب(18).

يهدف الإرهاب دائما أن يُلهم هذا النوع من الخوف الذي من شأنه أن يحمل الناس على تغيير سلوكهم. فالخوف من تكرار الهجمات الارهابية هو واحد من الأسباب التي دفعت بـ **3500** سائحا **بريطاني** بترك **تونس** عقب الهجمة الإرهابية كما صرح البعض في وسائل الإعلام الاجتماعية أنهم عازمون على إنهاء إجازاتهم في تونس. كما حذرت وزارة الخارجية التونسية من تكرار هجمات إرهابية أخرى في تونس، بما في ذلك إمكانية هجمات إرهابية عشوائية تستهدف المنتجعات السياحية والأماكن التي يزورها الأجانب".(19)

فأثار عدم الاستقرار السياسي والأمني على السياحة تكون نتائجها طويلة الامد خاصة عندما يكون السياح على سبيل المثال أهدافا بالنسبة الى الإرهابيين، وهذا يختلف عندما تكون الهجمات الارهابية تستهدف صناعة السياحة (وسائل النقل، المحلات التجارية...الخ)، في ظل هذه الحقيقة يمكن التمييز على سبيل المثال بين هجمات الإرهاب

في **اسبانيا (مدريد) والمملكة المتحدة (لندن)** كانت على شبكة النقل، مما يدل على أن آثار الإرهاب على صناعة السياحة ليست شديدة كما هو الحال عندما لا يكون السائح هو الهدف الرئيسي من الهجمات الارهابية. في المقابل ما حدث من هجمات ارهابية في **مصر وتونس** استهدفت السياح الاجانب خاصة من الدول الاوروبية قد شكل فارق كبيرا من حيث الاثر في سلوك السائح **Tourist Behaviour** وصناعة قراره السياحي نحو الدولتين.

III – أثر عدم الاستقرار السياسي والأمني على الاستثمارات السياحية:

من المرجح أن عدم الاستقرار السياسي يؤدي إلى تقليص آفاق صناع القرار السياسي في العديد من الحكومات مما يؤدي إلى وضع سياسات قصيرة المدى، ودون مستوى الجدوى المطلوبة، ما يؤثر سلبًا على أداء الاقتصاد الكلي لهذه الدول. (Aisen & Veiga، 2011).[20]

إن المخاطر السياسية والأمنية لأي بلد بمثابة العامل الحاسم الذي يأخذه بعين الاعتبار المستثمرون الأجانب أثناء اتخاذ قرارتهم الاستثمارية (Moosa، 2002).[21] إذ ترتبط المخاطر السياسية والامنية بالنسبة للمستثمرين في: المصادرة أو الإضرار بممتلكاتهم، التهديدات للأفراد بما في ذلك القيود التشغيلية التي تعوق قدرتهم على القيام بأعمال معينة، أعمال الشغب والتغييرات في البيئة التنظيمية أو إدارة الاقتصاد الكلي (دانيلز، راديبو وسوليفان، 2002).[22]

يفضل المستثمرون المحليين والاجانب عدم الاستثمار والمخاطرة برأسمالهم الثابت في بيئات غير مستقرة سياسيا وأمنيا، تقلل بشكل كبير من تدفقات الاستثمار المباشر في هذه البلدان(Woo and Heo، 2009).[23]

هناك العديد من الدراسات التي أجريت لتحديد العلاقة بين الاستثمارات المباشرة وخاصة الاجنبية منها (الاستثمار الاجنبي المباشر FDI) والنمو الاقتصادي في اقتصادات العديد من الدول. وقد حددت معظم هذه الدراسات أن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر على النمو الاقتصادي لأي بلد بشكل إيجابي. كما حددت أيضا انه هناك علاقة عكسية بين تراجع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وبين تراجع النمو الاقتصادي لعدد من البلدان التي تعتمد على الاستثمار الاجنبي في مجال السياحة **كمصر وتونس.**

وبشكل عام، فإن عدم الاستقرار السياسي والأمني يؤثر بشكل سلبي على مناخ الاستثمار، والذي بدوره يقلل من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، ما يؤدي إلى بطء النمو في اقتصادياتها المختلفة. فالعديد من البلدان النامية الغير مستقرة سياسياً وأمنيا في العالم تعاني من أدائها في العديد من القطاعات الاقتصادية، وبشكل مباشر التي تعتمد على القطاع السياحي **(مصر، تونس)**.

IV- آثار الأحداث السلبية في وسائل الإعلام على صورة السياحة:

من العوامل الخارجية المركزية التي تؤثر على صورة السياحة، دور الإعلام وتأثيره على تصورات الرأي العام. حيث ينظر الى وسائل الإعلام الاخبارية خاصة منها غير المتنقلة كشخصية مؤثرة جدا لأنها تلعب دورا رئيسيا في إعلام المستهلكين وإحاطتهم بالصورة العامة عن الوجهة السياحية، من حيث وسائط النقل وسلامتها او من حيث الأمن وسلامتهم، هذا كله يعتبر أمر بالغ الأهمية من حيث اعتبار الصورة الاعلامية عامل مهم يؤدي على سبيل المثال، الى اختيار وجهة سياحية معينة في حالة الصورة الاعلامية الايجابية. ومع ذلك، عندما تكون الصورة الاعلامية سلبية**Negative Media Image** على سبيل المثال، فسوف تتأثر وتشوه الرغبة في السفر إلى تلك الوجهة.[24]

فالتغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية لها تأثير محتمل قوي خصوصا بسبب أنها تمثل في كثير من الأحيان المصدر الوحيد للمعلومات المتاحة للجمهور عن الاحداث الارهابية، والتغطية الإعلامية ليست بمثابة المصدر الوحيد للمعلومات ولكنه قد يكون أيضا مصدرا فريدا للتفسير على وجه الخصوص، والجمهور العام هو عرضة للاعتماد بدرجة كبيرة على حسابات وسائل الإعلام لفهم دوافع الإرهابيين، والآثار المترتبة على أفعالهم والطابع الأساسي للوضع.[25]

وفقا **Nielsen**، يكون الحدث الإعلامي سلبي عندما وسائل الإعلام تنقل أخبارا سيئة عن التهديدات، أعمال الشغب أو غيرها من المسائل التي يمكن أن ينظر إليها على أنها غير مرغوب فيها من قبل الجمهور. نقطة مهمة يجب الاشارة اليها أن القضايا المقدمة من قبل وسائل الإعلام قد تكون أو لا تكون الحقيقة. ومع ذلك، فإن النتيجة النهائية بعد عرض هذه الاحداث لن تكون ذات فرق كبير عند الناس في حالة ما إذا كان الحدث فعلي أو غير

ذلك، فالناس يشعرون بعدها بالصدمة أو الخوف وزيادة درجة الشك عندهم ما ينعكس سلبا على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.[26]

التغطية الإعلامية السلبية يمكن أن تؤثر في تشكيل المواقف بسهولة تامة بسبب الطبيعة غير الملموسة للتجربة السياحة، والوجهات السياحية تعتمد بشكل كبير على الصور الإيجابية. ونتيجة لذلك، تصبح الصورة عاملا حاسما في خيار السفر والتسويق السياحي.[27] خلال عملية صنع القرار السياح المحتملين يقارنون بين وجهات السفر وفقا للتكاليف والفوائد المتصورة، وقد يتم إلغاء بعض البدائل السياحية نتيجة للتكاليف المحتملة (أو المخاطر المتصورة)، وخاصة إذا كانت ترتبط بالصور الاعلامية حول التهديدات الإرهابية أو الاضطرابات السياسية، على الرغم من أهمية الصورة الاعلامية في التسويق السياحي معروفة جدا في تأثيرها على صورة الوجهة السياحية للسياح **Tourist Destination's Image**، إلا أن أثر الإرهاب أو العنف السياسي في الصورة الاعلامية على إختيار الوجهات السياحية للأفراد تعتبر أكثر تأثيرا.[28]

صورة الوجهة السياحية هي عامل جذب كبير، كما هو الحال في جاذبية الموقع. **فبالي** في **اندونيسيا** تعتبر خير مثال لصورة الوجهة التي دمرها الإرهاب عبر وسائل الإعلام، فقد كانت بجمالها الطبيعي من عوامل الجذب الرئيسية للشباب السياح **الاستراليين** قبل الانفجار الارهابي، ولكن بعد الصورة الاعلامية السلبية خسرت **بالي** ما يقرب عن **440.000** زائر **أسترالي** قاموا بتغيير رحلاتهم إلى وجهات سياحية بديلة.[29]

يمكن للصورة الإعلامية السلبية أن تؤدي بالحكومات الى إدراج تحذيرات ونصائح بعدم السفر إلى أماكن التوتر والاضطرابات السياسية أو العنف والإرهاب، وإذا قامت الحكومات بإصدار تحذيرات السفر فهذا يجعل السياح يعتقدون أن هذه الاماكن في الحقيقة ليست آمنة. فالسياح يحبون أن يشعروا بأنهم ذاهبون إلى أماكن يقضون فيها عطلة للاسترخاء وألا تكون عرضة للخطر. وبهذا فوسائل الإعلام تنتج صور سلبية عن الوجهات السياحية والحكومات تستجيب بموجبها الى إصدار تحذيرات السفر، ومن المرجح أن تصبح هذا الاماكن غير جذابة للسياح كوجهة سياحية.

مناقشة

حاولت هذه الورقة تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين عدم استقرار السياسي والامني في عديد من الدول على غرار مصر وتونس، وبين توجيه الاستثمارات المحلية والأجنبية نحو صناعة السياحة بهذه الدول. أين تأكد وجود علاقة عكسية بين صناعة السياحة وبين عدم استقرار السياسي والامني، إذ يمثل هذا الاخير عقبة كبير أمام توجيه جهود الحكومات من ساسة وقادة الرأي العام الى مستثمرين محليين وأجانب وحتى مستهلكي السياحة من السواح المحليين والاجانب نحو صناعة السياحة بهذه الدول، وتمثل مصر وتونس نموذجا قويا لإثبات طبيعة هذه العلاقة العكسية، من خلال تتبع مختلف الدراسات والتقارير حول الاقتصاد السياحي بالدولتين بعد أحداث الربيع العربي، والتي جاءت تشير كلها الى تراجع وتأثر اقتصادات هاتين الدولتين بالأحداث الامنية والسياسية المختلفة التي عرفتها الدولتين.

كما أنه ومن خلال هذه الورقة يمكن استخلاص بعض النقاط الهامة تفيد صانعي السياسات ولا سيما بالبلدان السياحية. **أولا**، يتعين على الحكومات أن تدرك أن سياساتها فيما يتعلق بالحفاظ على الاستقرار السياسي لها بعض العواقب الاقتصادية من حيث الطلب على السياحة. **ثانيا**، ينبغي على الحكومات في البلدان السياحية الحد من الجريمة والحفاظ على العدالة الدينية والثقافية. **ثالثا**، تقديم البرامج التعليمية وخلق فرص عمل للمواطنين، قد يكون مفيدا في السيطرة على عدم الاستقرار السياسي في البلاد. **وأخيرا**، يتعين على الشركات السياحية ووكالات السفر التركيز على الاستقرار السياسي للبلد من خلال الصورة الاعلامية الايجابية للوجهات السياحية، كي تساهم في صناعة قرار السفر يوفر في ذهن السياح عن طريق خفض التهديدات وزيادة الحرية.

الهوامش والمراجع المعتمدة

(**1**) World Tourism Organization (WTO), www.worldtourism.org.

(2) Alsarayreh, M.N, Jawabreh Omar A. A & Helatat M.S. (2010): The Influence of Terrorism on the International Tourism Activities', European Journal of Social Sciences, Vol.13, No. 1, pp. 145-160.

(**3**) Mansfeld, Y. and Pizam, A (2006): Tourism, security and safety: from the theory to practice, Butterworth-Heinemann.
(4) Eric Neumayer (April 2004): The Impact of Political Violence on Tourism, Dynamic Cross-National Estimation, Journal of Conflict Resolution, Vol. 48 No. 2, 259-281, Sage Publications.
(5) Fletcher, J. and Morakabati, Y (2008): Tourism Activity, Terrorism and Political Instability within the Commonwealth: The cases of Fiji and Kenya. International Journal of Tourism Research, 10, 537-556.
(6) Tasci, A., D, A., Gartner, W., C., and Cavusgil, S., T. (2007): Conceptualization and Operationalization of Destination Image. Journal of Hospitality and Tourism Management, 31 (2), 194-223.
(7) Fletcher, J. and Morakabati, Y (2008): Ibid, 537-556.
(**8**) Sonmez, S. F. and Graefe, A. R. (1998): Influence of terrorism risk on foreign tourism decisions. Annals of Tourism Research, 25 (1), 112-144.
(9) Sonmez, S. F. (1998): Tourism, Terrorism and Political Instability, Annals of Tourism Research, 25(2): 416-456.
(10) Hadyn Ingram, Saloomeh Taberi and Wanthanee Watthanakhomprathip (2013): The impact of political instability on tourism: case of Thailand, Worldwide Hospitality and Tourism Themes Vol. 5 No. 1, pp. 92-103.
(11) Aisen, A. and Veiga, F. J (2011): How Does Political Instability affect Economic Growth?" IMF Working Papers, 11(12), 1-30.
(**12**) Hadyn Ingram, Saloomeh Taberi and Wanthanee Watthanakhomprathip (2013): Ibid pp. 92-103.
(**13**) Teye, Victor B (1986): Liberation wars and tourism development in Africa: The case of Zambia. Annals of Tourism Research 13:589-608.
(14) Mohamed Ahmed Nassar (2012): Political Unrest Costs Egyptian Tourism Dearly: An Ethnographical Study, International Business Research; Vol. 5, No. 10, Published by Canadian Center of Science and Education.
(**15**) Eric Neumayer (April 2004): Ibid, 259-281.

(**16**) Baker, David Mc. A (2014): The Effects of Terrorism on the Travel and Tourism Industry, International Journal of Religious Tourism and Pilgrimage: Vol. 2: Iss. 1, Article 9. Available at: http://arrow.dit.ie/ijrtp/vol2/iss1/9.

(**17**) Kingsbury, P.T, & Brunn SD (2004): Freud, tourism and terror: traversing the fantasies of post- September 11 travel magazines, Journal of Tourism and Travel Marketing, 15(2–3), 39–61.

(18) Sonmez, S. F. (1998): Ibid, 112-144.

(19) Justin Parkinson & Tom Heyden: How terrorist attacks affect tourism, 29 June 2015, BBC News Magazine, retrieved http://www.bbc.com/news/magazine-33310217 .

(20) Aisen, A. and Veiga, F. J (2011), Ibid, 1-30.

(21) Moosa, I.A. (2002). Foreign Direct Investment: Theory, Evidence and Practice, Palgrave Macmillan, Great Britain. https://hiotuxliwisbp6mi.onion.link/video/torrents.complete/Nonfiction%201700%20Sorted%20Ebooks%20Pack%20PHC/0333945905.Palgrave.Macmillan.Foreign.Direct.Investment.Theory.Evidence.and.Practice.Sep.2002.pdf

(22) Daniels, J. D., Radebaugh, L. H., and Sullivan, D. P. (2002), Globalization and Business, (1st ed). Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey.

(23) Woo, J.Y. and Heo, H. (2009), "Corruption and Foreign Direct Investment Attractiveness in Asia", Asian Politics & Policy, Vol. 1, No. 2, pp. 223-238.

(**24**) Cooper. C, Fletcher. J, Fyall. A, Gilbert. D and Wanhill. S (2008): Tourism: Principles and Practice, 4th ed, Essex: Pearson Education Limited.

(25) Justin Parkinson & Tom Heyden: Ibid, http://www.bbc.com/news/magazine-33310217 .

(**26**) Lexow, Margrete and Edelheim, Johan R (2004): Effects of Negative Media Events on Tourist's Decisions, In Frost, Warwick, Croy, Glen and Beeton, Sue (editors).International Tourism and Media Conference Proceedings. 24th-26th November 2004. Melbourne: Tourism Research Unit, Monash University. 51-60.

(**27**) Bramwell, B and L. Rawding (1996): Tourism Marketing Images of Industrial Cities, Annals of Tourism, 23: pp 201-221.
(**28**) Witt, S. F., and S. A. Moore (1992): Promoting Tourism in the Face of Terrorism: The Role of Special Events in Northern Ireland. Journal of International Consumer Marketing 4:63-75.
(**29**) Reindrawati. D (2008): The Impacts of the Bali Blast: Assessing Young Australians' Perceptions and Intent to Travel, Available from http://www.journal.unair.ac.id/ .